

الدرس 6 / شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير /

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراхمين. قال المصنف رحمة قال قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:00:00

معنى الحمد قال ابو جعفر ابن جرير معنى الحمد لله الشكر لله خالصا دون سائر ما يبعد من دونه. دون كل ما من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد. ولا يحيط بعدها غيره احد. في تصحیح الآلات - 00:00:20

وتمكن جوارح اجسام مكلفين لاداء فرائضه. مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق وغذائهم من من نعيم العيش من غير استحقاق منهم ذلك عليه ومع ما نبههم ومع ما نبأهم عليه ودعاهم اليه - 00:00:40

من الاسباب المؤدية الى دوام الخلود في دار المقاوم في النعيم المقيم. فلربنا الحمد على ذلك كله اولا واخرا. وقال ابن جرير رحمة الله الحمد لله ثناء اذنی به على نفسه وفي ضمه امر عباده ان يتثنوا عليه - 00:00:56

فكأنه قال قولوا الحمد لله. قال وقد قيل ان قول القائل الحمد لله ثناء عليه باسمائه الحسنى وصفاته العلى وقوله الشكر لله ثناء عليه بنعمه واياه. الفرق بين الحمد والشكر والتحقيق ان بينهما عموم ان بينهما - 00:01:13

عموما وخصوصا فالحمد اعم من الشكر من حيثما من حيثما يقعان عليه. لانه يكون على الصفات اللازمة والمتعلقة تقول حمدته لفروسيته وحمدته لكرمه وهو اخص لانه لا يكون الا بالقول والشكر اعم من حيثما يقعان عليه لانه - 00:01:33

بالقول والفعل والنية وهو اخص لانه لا يكون الا على الصفات المتعلقة لا يقال شكرته لفروسيته وتقول شكرته على واحسانه الى هذا حاصل ما حرره بعض المتأخرین والله اعلم. وقال ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الحمد نقىض الذنب - 00:01:53

قولوا حمدت الرجل احمده حمدا ومحمدا فهو حميد ومحمود. والتحميد ابلغ من الحمد. والحمد اعم من الشكر. وقال في الشكر هو الثناء او على المحسن بما اولاه من المعروف يقال شكرته وشكرت له وبلام افصح واما المدح فهو اعم من الحمد لانه يكون للحي - 00:02:13

الميت والجماد ايضا كما يمدح الطعام والمكان وكما يمدح الطعام والمكان ونحو ذلك. ويكون قبل الاحسان وبعده وعلى الصفات المتعلقة واللازمة ايضا فهو اعم. ذكر اقوال السلف في الحمد. ورواه غير ابي عمر عن حفص فقال - 00:02:33

قال قال عمر لعلي قال عمر لعلي واصحابه عنده لا الله الا الله وسبحان الله والله اكبر قد عرفناها فما الحمد لله؟ قال علي احبها الله تعالى لنفسه ورضيها لنفسه واحب ان تقال. وقال ابن عباس الحمد لله كلمة الشكر. واذا قال العبد الحمد - 00:02:52

الحمد لله قال شكرني عبدي رواه ابن ابي حاتم. فضائل الحمد وقد روى الامام احمد بن حنبل عن الاسود بن سريع قال قلت يا رسول الله الا الا انشدك محمد حمدت بها رأى؟ الا انشدك محمد حمدت بها ربى تبارك وتعالى فقال اما ان ربك اشهدك - 00:03:14

حمدت بها ربى يريد ان يقول له قد قلت شعراء لربى سبحانه وتعالى. هم. على ان البكاء محمد حمدت بها ربى. نعم. قلت يا رسول الله الا انشدك محمد حمدت به حمدت بها ربى - 00:03:35

تبارك وتعالى فقال اما ان ربك يحب الحمد ورواه النسائي وروى ابو عيسى الحافظ الترمذى والنسائي وابن وابن ماجة من حديث

موسى ابن ابراهيم ابن كثير عن طلحة ابن ابن خراش ابن فراش ابن خرشة غير - 00:03:55

الكلام ده ابيه تاء مربوطة؟ لا عند طلحة بن خي راس عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله. وقال الترمذى حسن غريب. وروى ابن 00:04:11

ابن وروى ابن ماجة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد النعمة؟ فقال الحمد لله الا كان الذي 00:04:30

افضل مما اخذ. وفي سنن ابن ماجة عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عباد الله قال يا ربى لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي 00:04:40

فعضلت فعضلت بالملكية فعضلت بالملكيـن فـلم يدرـيا كـيف يكتـبانـها أـحسنـ اللهـ اليـكـ عـضـلـةـ الـمـلـكـيـنـ ايـ اـشـكـلـتـ كـيفـ يـكـتبـانـ هـذـيـ ؟ ايـ اـصـبـحـ الـاـعـدـالـ هوـ الـاـشـكـالـ الشـدـيدـ فـاشـكـلـ عـلـيـهـمـاـ كـيفـ يـكـتبـانـ اـجـرـهـاـ وـحـسـنـاتـهـاـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ اليـكـ فـعـضـلـتـ بـالـمـلـكـيـنـ فـلمـ يـدـرـيـانـ كـيفـ يـكـتبـاـ 00:04:50

فصعدا الى الله فقال يا ربنا ان عبـدا قد قال مقالة لا ندرـي كـيفـ نـكـتبـهاـ . قال اللهـ وـهـوـ اـعـلـمـ بـمـاـ قـالـ عـبـدـيـ قالـ ياـ ربـيـ اـنـهـ قـالـ لـكـ الـحـمـدـ يـاـ ربـيـ كـماـ يـنـبـغـيـ لـجـلـالـ وـجـهـكـ وـعـظـيمـ سـلـطـانـكـ . فقالـ اللهـ لـهـ مـاـ اـكـتـبـاـهـاـ كـمـاـ قـالـ عـبـدـيـ حـتـىـ يـلـقـيـاـ 00:05:21

حتـىـ يـلـقـانـيـ فـاجـزـيـ بـهـاـ وـالـأـلـفـ وـالـلـامـ فـيـ الـحـمـدـ الـاـسـتـغـرـاقـ لـاـسـتـغـرـاقـ جـمـيـعـ اـجـنـاسـ الـحـمـدـ وـصـنـوـفـ لـهـ تـعـالـىـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اللـهـمـ لـكـ الـحـمـدـ كـلـهـ وـلـكـ كـالـمـلـكـ كـلـهـ وـبـيـدـكـ الـخـيـرـ كـلـهـ وـالـيـكـ يـرـجـعـ الـاـمـرـ كـلـهـ . الـحـدـيـثـ 00:05:41

والـرـبـ هوـ الـمـالـكـ الـمـتـصـرـفـ وـيـطـلـقـ فـيـ الـلـغـةـ عـلـىـ السـيـدـ وـعـلـىـ الـمـتـصـرـفـ لـلـاـصـلـاحـ وـكـلـ ذـلـكـ صـحـيـحـ . فـيـ حـقـ اللهـ وـلـاـ وـلـاـ يـسـتـعـمـلـ الـرـبـ وـلـاـ يـسـتـعـمـلـ الـرـبـ لـغـيرـ اللهـ بـلـ بـالـاـضـافـةـ تـقـولـ رـبـ الدـارـ رـبـ الدـارـ رـبـ كـذـاـ وـاـمـاـ الـرـبـ فـلـاـ يـقـالـ الاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـدـ 00:06:00

اـنـهـ الـاـسـمـ الـاعـظـمـ وـالـعـالـمـ اـيـنـ جـمـعـ عـالـمـ ؟ وـهـوـ كـلـ مـوـجـودـ سـوـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـعـالـمـ جـمـعـ جـمـعـ لـاـ وـاـحـدـةـ لـهـ مـنـ لـفـظـهـ وـالـعـوـالـمـ وـالـعـوـالـمـ اـصـنـافـ الـمـلـخـوـقـاتـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـفـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ . وـكـلـ قـرـنـ مـنـهـاـ وـجـيلـ 00:06:20

يـسـمـيـ عـالـمـ اـيـضاـ قـالـ الـفـرـاءـ وـاـبـوـ عـبـيـدـ الـعـالـمـ عـبـارـةـ عـنـ مـاـ يـعـقـلـ وـهـمـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ وـالـمـلـائـكـةـ عـمـاـ يـعـقـلـ تـهـلـاوـ عـمـاـ يـعـقـلـ وـهـمـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـشـيـاطـينـ وـلـاـ يـقـالـ لـلـبـهـائـمـ عـالـمـ . وـعـنـ زـيـدـ اـبـنـ اـسـلـمـ وـابـيـ مـحـيـصـنـ 00:06:40

كـلـ مـاـ لـهـ رـوـحـ تـرـفـرـفـ . وـقـالـ قـتـادـةـ رـبـ الـعـالـمـينـ كـلـ صـنـفـ كـلـ صـنـفـ عـالـمـ . وـقـالـ الزـجـاجـ الـعـالـمـ كـلـ مـاـ خـلـقـ اللهـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ قـالـ الـقـرـطـيـ وهذاـ هوـ الصـحـيـحـ اـنـهـ شـاـمـلـ لـكـلـ الـعـالـمـينـ كـقـوـلـهـ قـالـ فـرـعـونـ وـمـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ ؟ قـالـ رـبـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ اـنـ كـنـتـمـ 00:07:00

وـالـعـالـمـ مـشـتـقـ مـنـ الـعـلـامـةـ قـلـتـ لـانـهـ عـلـمـ دـلـ عـلـىـ وـجـودـ خـالـقـهـ وـصـنـيـعـهـ وـوـحـدـانـيـتـهـ . الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـقـوـلـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ تـقـدـمـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ فـيـ الـبـسـمـلـةـ بـمـاـ اـغـنـىـ عـنـ الـاعـادـةـ قـالـ قـطـبـيـ اـنـمـاـ وـصـفـ نـفـسـهـ بـالـرـحـمـنـ الرـحـيمـ بـعـدـ قـوـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ لـيـكـونـ مـنـ بـابـ قـرـنـ التـرـغـيـبـ 00:07:20

بعدـ التـرـهـيـبـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ نـبـئـ عـبـادـيـ اـنـيـ اـنـاـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ . وـاـنـ عـذـابـيـ هوـ الـعـذـابـ الـاـلـيـمـ . وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ رـبـكـ سـرـيعـ الـعـقـابـ . وـاـنـهـ لـغـفـورـ الرـحـيمـ قـالـ فـالـرـبـ فـيـهـ تـرـهـيـبـ وـالـرـحـمـنـ الرـحـيمـ تـرـغـيـبـ . وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـ يـعـلـمـ الـمـؤـمـنـ مـاـ عـنـدـ اللهـ مـاـ عـقـوبـةـ مـاـ طـمـعـ فـيـ 00:07:39

جـنـتـهـ اـحـدـ وـلـوـ يـعـلـمـ الـكـافـرـ مـاـ عـنـدـ اللهـ مـنـ الرـحـمـةـ مـاـ قـنـطـ مـنـ رـحـمـةـ اـحـدـ . مـالـكـ يـوـمـ الدـيـنـ وـتـخـصـيـصـ الـمـلـكـ يـوـمـ الدـيـنـ لـلـاـ يـنـفـيـهـ مـاـ عـدـاهـ لـانـهـ قـدـ تـقـدـمـ الـاـخـبـارـ بـاـنـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ . وـذـلـكـ عـامـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـاـنـمـاـ اـضـيـفـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ . لـانـهـ لـاـ يـدـعـيـ اـحـدـ هـنـالـكـ شـيـئـاـ 00:07:59

وـلـاـ يـتـكـلـمـ اـحـدـ اـلـاـ باـذـنـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ . يـوـمـ يـقـومـ الـرـوـحـ وـالـمـلـائـكـةـ صـفـاـ لـاـ يـتـكـلـمـونـ لـاـ مـنـ اـذـنـ لـهـ الرـحـمـنـ وـقـالـ صـوـابـاـ . وـقـالـ تـعـالـىـ وـخـشـعـتـ الـاـصـوـاتـ لـلـرـحـمـنـ فـلـاـ تـسـمـعـ اـلـاـ هـمـسـهـ . وـقـالـ تـعـالـىـ يـوـمـ يـاتـيـ لـاـ تـكـلـمـ نـفـسـ اـلـاـ باـذـنـهـ 00:08:19

فـمـنـهـ شـقـيـ وـسـعـيـدـ . وـقـالـ الصـحـاـكـ عـنـ اـبـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ مـاـ لـكـ يـوـمـ الدـيـنـ . يـقـولـ لـاـ يـمـلـكـ اـحـدـ مـعـهـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ حـكـمـ كـمـلـكـهـمـ فـيـ

- الدنيا قال ويوم الدين يوم الحساب للخالق وهو يوم القيمة يدينهم باعمالهم خيرا فخير وان شرا فشر الا من عفا عنه وكذلك قال

00:08:38

من الصحابة والتابعين والسلف وهو ظاهر. والملك في الحقيقة هو والملك في الحقيقة. هو الله عز وجل. قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اخنون اسم عند الله رجل تسمى بملك -

00:08:58

الامالك ولا مالك الا الله وفيه ما عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون - 00:09:18

وبالقرآن العظيم لمن الملك اليوم للواحد القهار؟ فاما تسمية غيره في الدنيا بملك فعلى سبيل المجاز كما قال تعالى ان الله قد بعث طالوت ملكا وكان ورائهم ملك. واذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا. وفي الصحيحين مثل الملوك على الاسرة - 00:09:32

والدين الجزاء والحساب كما قال تعالى يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق وقال ائنا لهم دين اي مجزيون محاسبون وفي الحديث الكيس من دعانا نفسه وعمل لما بعد الموت اي حاسب نفسه كما قال عمر رضي الله عنه حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل -

00:09:53

توزعوا وتأهلو للعرض الاكبر على من لا تخفي عليه اعمالكم. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية اياك نعبد واياك نستعين والعبادة في اللغة مع من الذلة يقال طريق معبد وبغير معبد اي مدلل وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخصوص والخوف - 00:10:13

وقدم المفعول واياك وكرب للاهتمام والحصر اي لا نعبد الا اياك ونتوكل الا عليك وهذا هو كمال الطاعة والدين كله يرجع الى هذين معنيين وهذا كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسرها هذه الكلمة اياك نعبد واياك نستعين. فالاول تبرأ تبرء - 00:10:38 من الشرك والثاني تبرأ من الحول والقوة وتفويض الى الله عز وجل وهذا المعنى في غير آية من القرآن كما قال تعالى فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل ما تعلمون وقال تعالى قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا وقال تعالى رب المشيط والمغرب لا اله الا هو فاتحه وكيلا وكذلك - 00:10:58

هذه الآية الكريمة اياك نعبد واياك نستعين وتحول الكلام من الغيبة الى المواجهة نعم صحيح بكلمات الخطاب وتحول الكلام من الغيبة الى المواجهة بكلمات الخطاب لانه لما اثنى على الله فكانه اقترب وحضر بين يديه - 00:11:18 لله تعالى فلهذا قال اياك نعبد واياك نستعين وفي هذا دليل على ان اول السورة خبر من الله تعالى بالثناء على نفسه الكريمة بجميل صفاته الحسنى وارشاده لعباده بان يثنوا عليه بذلك - 00:11:38

ولهذا لا تصح صلاة من لم يقل ذلك. اول الآيات الثناء على الوجه في وجهي في مقام الغيب. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فين مالك ا ولدي؟ ثم انتقل المواجه بقوله اياك نعبد واياك نستعين. هذا انتقال بالاسلوب الى اسلوب. الاول - 00:11:52 ثناء ومدح وتمجيد وتعظيم لله عز وجل. ثم خاطب رب بقوله اياك نعبد وخاطبه ايضا بقوله اياك نستعين. وهذا سيأتي اياضاه. هذه السورة الحمد التي هي افضل سور القرآن - 00:12:12

وهي مما امتن الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وسلم. ويلاحظ ان ربنا سبحانه وتعالى فتح كتابه باسم البسمة ثم ثنى بعد ذلك بالحمدلة. وعلى هذا جرى اهل العلم في كتبهم اقتداء بربهم سبحانه - 00:12:32

في كتابه فربنا اول ما ابتدى كتابه ابتدى بالبسملة. وثنى بعد ذلك بالحمد فقال سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين. والالف واللام في الحمد هنا هي للاستغراق. وللشموخ والاستحقاق فالمستحق للحمد هو الله. وهي شاملة مستغرقة في جميع - 00:12:52 الحامد فكل حمد وكل ثناء وملك لله استحقاقا وملك لله وهو لله استحقاق فقط فكلها تعود الى الله عز وجل من جهة الاستحقاق ومن جهة الملك. فالله هو الذي له الحمد على وجه الكمال - 00:13:22

تعظيمها وتقديسا سبحانه وتعالى. والحمد هو الثناء على المحمود. الثناء على المحمود بصفاته العظيمة التي اتصف بها الحمد والثناء

على المحمود بما اتصف من صفات الجلال والجمال والحمد يكون على الصفات المكتسبة وعلى الصفات القائمة. والله سبحانه -

00:13:42

وتعالى يحمد على ذاته ويحمد على افعاله ويحمد على اقواله ويحمد على قضائه ويحمد على خلقه فيحمد على كل تصارييفه وتدبره سبحانه وتعالى. فهو الذي له الحمد. وأفضل الدعاء الحمد لله رب العالمين. واجر الحامد اجر الحامد اذا استشعر هذه الكلمة قال صلى الله عليه وسلم حديث ابي مالك -

00:14:12

الحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. فانت عندما الحمد لله وتستشعر انك تثنى على الله سبحانه وتعالى بجميع صفات الجلال وبجميع الجمال وبكل محمودة تحمد الله بها. فربنا يحب الحمد. فهذه المحامد كلها تملأ -

00:14:42

ميزان وتملأ ما بين السماء والارض. وأفضل الدعاء كما عده ابن عبد الله بأسناد يقبل التحسين. افضل الدعاء الحمد لله وأفضل الذكر لا

الله الا الله وما اعطي عبد عطاء فقال الحمد لله الا -

الله الذي قاله خير مما اعطي. ولا شك ان مقابلة عطاء الدنيا ونعمي الدنيا اي كان ذلك النعيم والعطاء بقول الحمد لله لا شك ان الحمد لله افضل. فهذا زائل وهذا الحمد والوصف لا يزول لانه -

00:15:32

من كلام الله اولا وثانيا ان فيه ثناء على الله سبحانه وتعالى و الحمد ثناء حديث ابي هريرة عند مسلم فيما يرويه عن رسولنا فيما

يرويه رسولنا عن ربنا سبحانه وتعالى قال الله عز وجل -

00:15:52

قسمت الصلاة بيدي وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله عز وجل حمدني عبدي. واذا قال الرحمن قال

مجدني عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال اثنى علي عبدي او قال اثنى علي مجدني عبدي فهي حمد وثناء وتمجيد -

00:16:12

والفرق بين الحمد هناك حمد وهناك مدح الحمد لا يكون الا مع تعظيم ويكون الحامد صادقا في حمده. والمدح

لا يلزم منه صدق لا يلزم منه صدقا. ولا -

00:16:32

يلزم منه محبة وتعظيمها. فالحامد جمع بين الحب وبين التعظيم وبين الصدق. والمادح قد يمدح من يبغض وقد يمدح كاذبا وقد يمدح

من لا يعظمه. اذا هذا الفرق بين الحمد والمدح -

00:16:52

والحمد والمدح كله لله. فاذا مدح العبد ربه يسمى مادحا حاما. واما الفرق بين الحمد والشكر بينهما عموم

وخصوص. فالحمد اعم من وجه واخص من وجه والشكر اعم من وجه -

00:17:12

واخص بالوجه فالحمد اعم من جهة اسبابه واخص من جهة ادواته والشكر اعم من جهة ادواته واخص من جهة اسبابه.

فالحمد يكون بالقلب ويكون على الخير والشر. واما الشكر فيكون بالقلب واللسان والجوارح ولا يكون -

00:17:32

الا على النعم. اذا هذا معنى الفرق بين الحمد والشكر. ثم قال الرحمن الرحيم. وقد مر وينا معنى اسم الرحمن والرحيم والفرق بينهما

وما يتعلقان وما يتعلق بهما. الله اثنى على نفسي بقوله الحمد -

00:18:02

للله رب العالمين. والرب هو المربي الراب هو المربي الذي يربى عباده بما يصلحهم. ومن المقتضى ربته ارسال الرسل. وانزال الكتب.

والاعذار والاذنار. والانعام والعطاء. كل المقتضى رؤيته سبحانه وتعالى. فالرب هو الذي يربى عباد ما يصلحه. سواء كان كافرا او كان

مسلمًا -

00:18:22

ان كان مسلما كان تربيته له على وجه الخصوص اي بتربية وهو يحبه سبحانه وتعالى من النعم له ومن احياء قبه واقامة جسده.

وان كان كافرا فان مقتضى الربوبية ان يمده -

00:18:52

صحتي والعطاء والمال الماء والطعام لانه خلقه فالرب هو الذي يربى عباده بما يصلحها. والعالمي جمع عالم

والعالم لا اسم جنس لا مفرد له من جنسه ليس عالم اسمه جنس ليس له مفرد من جنسه وجمعه عوالم وقوله العالم -

00:19:12

هنا يشمل جميع المخلوقات فهي عوالم كثيرة. عالم الجن وعالم الانس وعالم الطيور وعالم عالم الوحش وعالم الملائكة فكل هذه

العالمو ربها الله عز وجل. وسمي العالم عالما سمي العالم عالما لانه عالمة على وجود الله عز وجل. فهذا العالم عالمة على وجود ربنا

وكما قال الشيخ محمد عبد الوهاب والدليل على انه رب العالمين قوله الحمد لله رب العالمين قال وانا واحد من ذلك العالم من ذلك العالم وما سوى الله فهو عالم. ما سوى الله فهو عالم. وكل ما سوى الله فهو - 00:20:12

هو مخلوق لله عز وجل وليس هناك الا خالق او مخلوق. ربنا خالق وما سواه مخلوق له سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم ثم بينما معناها فيما مضى قال مالك يوم الدين والله سبحانه وتعالى هو المالك وهو - 00:20:32

هو الملك وقد جاء في قراءة سبعية ملك يوم الدين ملكي يوم الدين. فهو المالك وهو الملك. ولا شك ان قراءة يوم الدين ابلغ لان كل ملك مالك. وليس كل مالك ملك. وليس كل مالك ملك - 00:20:52

لكنها ثابتة مالك يوم الدين ومالك يوم الدين كلاهما قراءتان ثابتتان حفص عن عاصم يقرأها بمالك وغيره يقرأها بملك يوم الدين وقد جاء في السنن ان من قرأ بها في حديث عائشة عند أبي داود انه قال الحمد لله رب العالمين الرحيم ملك يوم الدين ملكي - 00:21:12

يوم الدين وخصوص يوم الدين بالملك لعظيم مكانة هذا اليوم ولتشريفه ولأن الملك في ذلك المقام ملك محضا لله عز وجل. ليس فيه ليس في الملك ليس هناك ملك - 00:21:32

كل ينسب لغير الله. وليس هناك في ذلك المقام من يدعى الملك غير الله سبحانه وتعالى. فخصوص يوم الدين لأنه ليس له في ذلك المقام من ينمازه في الاسم والا في الدنيا والآخرة الخلق كلهم ملك لله عز وجل - 00:21:52

فالله ملك الدنيا ومالكها وملك الآخرة ومالكها سبحانه وتعالى. لكن في الدنيا هناك املاك تنساب اهلها ملك الدار وملك السيارة وملك المنزل وهذه نسبة يصدق انها انه ملكها لكن الملك الحقيقي التام هو - 00:22:12

لله سبحانه وتعالى اما يوم القيمة فليس هناك من يدعى ملكا وليس هناك شيء ينسب لغير الله عز وجل حتى جاء في الصحيح ان الله اذا احد يقول انا الملك اين الجبارية؟ اين ملوك الارض؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيئه احد. لمن الملك اليوم - 00:22:32

فلا يجيئه ثم يقول الملك لله رب العالمين. فلا ملك يومئذ الا لله. وسمى يوم الدين. لأنه يوم الجزاء والحساب يوم الجزاء والحساب. والناس في ذلك المقام يحاسبون ويجزون على اعمالهم. ان خيرا فخيرا - 00:22:52

وان شرفا فشرفا في يوم الدين هو يوم القيمة. وهو الساعة وهو القارعة وهو الواقعه والحاقة والصاخة. والطامة الاسماء هو يوم الدين. وسمى بيوم الدين لأن الناس يحاسبون. على اعمالهم. يحشر الله عز وجل ويجمع الله - 00:23:12

والآخرين في صعيد واحد يحاسبهم منهم من يحاسب حساب عرض ومنهم من يحاسب حساب ومنهم من لا يسأل عن ذنبه ولا وإنما يلقى في نار جهنم ومنهم من لا يحاسبه الله عز وجل ويدخل الجنة - 00:23:32

بغير حساب ولا عذاب. وهناك من يحاسب حساب جزاء. وهناك من يحاسب حساب تبكيت واذلال غضب وهناك من يحاسب حسابا يسيرا هو عرضا. وهناك من يحاسب حسابا تدقيق وعقوبة نسأل الله السلامه وحساب التدقيق هو الذي يعقبه الجزاء والعذاب وحساب التبكيت ايضا - 00:23:52

يعقب اصحابه النار نسأل الله العافية والسلامة اما حساب العرض الذي فهو الحساب اليسير الذي يعقب اصحابه دخول الجنة ثم قال اياك نعبد واياك نستعين وهنا كما ذكر ابن كثير انه قدم المعمول على العامل وكرره - 00:24:22

لامهيتها ولحصره ولتعظيم امره. فقال اياك نعبد. الاصل نعبد الله نعبد اياك يا ربنا لكن لما قدم افاد الحصر والقصر وان العبودية لا تكون الا لله. وكما ذكر ابن القيم عن - 00:24:42

غير واحد قال القرآن جمعه الله عز وجل في المفصل. وجع الله مفصل في الفاتحة. وجع الفاتحة في قوله اياك نعبد واياك نستعين. فهذه الآية هي سر القرآن. فان الله بين فيها العبودية له. وبين - 00:25:02

فيها رؤيته سبحانه وتعالى وانواع التوحيد تجتمع في هذه الآية. توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية والاسماء والصفات ففي قوله اياك نعبد فيه توحيد الالوهية وانه لا يعبد الا الله وان العبادة محصورة مقصورة - 00:25:22

على الله عز وجل واياك نستعين ايضا فيها اثبات توحيد الروبية وان الله هو الذي يعيّن وانه هو المعين وانه المستعان ولا شك ان الناس في هذه لا يعلى مراتب منهم من حق العبودية والاستعانتة ومنهم من حق - 00:25:42

الاستعانتة ولم يتحقق العبودية ومنهم من حق العبودية ولم يتحقق الاستعانتة ومنهم من حق العبودية ومن الاستعانتة اكمالهم من عبد الله مستعينا بالله واسقائهم من عبد غير الله واستعانته بغير الله. واصل ومن دونهم في الظلال دون - 00:26:02

هؤلاء في الظلال من عبد غير الله واستعاذ بالله ودونه ومثله من عبد الله واستعانته بغير الله هناك من يعبد الله ويستعين بالله. وهناك من يعبد الله ويستعين بغير الله. وهناك من يستعين بالله - 00:26:22

ويعبد غير الله وهناك من يعبد غير الله ويستعين بغير الله. فاكملهم واسعدهم من حق العبودية لله عز وجل وحق الاستعانتة بالله عز وجل ولا يمكن للعبد ولا يمكن للعبد ان يعبد الله الا بعون الله ولا يمكنني ان - 00:26:42

ان ان تثبت قدمه على الاسلام الا بعون الله سبحانه وتعالى. فايادك نعبد وهذه العبادة لا يمكن ان الا باستعاء الا بعون الله لنا. اذا قال ايادك نعبد واياك نستعين. فتبرأ من عبودية غير الله - 00:27:02

تبرأ من الاستعانتة بغير الله. تبرأ من ان يشرك بتوحيد الالوهية. ففي واياك نستعين تجربة من من عبادة او اعتقاد ان هناك خالق غير الله او رازق او معين او مدبر - 00:27:22

الى الله سبحانه وتعالى وفي قوله ايادك نعبد انه ليس هناك من يعبد الا الله وهذا معنى قوله لا الله الا الله ومعنى قوله ايادك ففيها نفي وفيها اثبات. ايادك نعبد فيها اثبات العبادة لله. ونفي العبادة اما سهيل النفي - 00:27:42

وان في قول ايادك نعبد ايش؟ ايوا انا قلتها قبل شوي ايادك الحصى الحصر واضح؟ عندما قال ايادك نعبد حصر عبادة في من؟ في الله عز وجل. فاذا حصرها اخرج ما سواه. اخرج ما سواه - 00:28:02

ففيها اثبات لمن الله ونفي العبادة عما سواه. وكذلك في ايادك نستعين فيها نفي. الاستعانتة بغير الله عز وجل بضوابطها لان المخلوق قد يستعان به. بشروط في الاستعانتة بما يقدر عليه بما هو ليس من - 00:28:22

الله عز وجل فان كان حيا حاضرا قادرا جاز الاستعاذ به. واما الاستعانتة على عبودية الله او على ما لا يقدر عليه الله سبحانه وتعالى من احياء او اماتة او ادخال جنة وسلامة من النار فمثل هذه التي يملكها ربنا وحده - 00:28:42

فلا يستعن بها الا بالله عز وجل. اذا ايادك نعبد واياك نستعين هي سر القرآن. وهي التي بين العبد وبين ربه وبين الذي التي لله ايادك نعبد. والتي للعبد ايادك نستعين. نقف على هذا والله اعلم - 00:29:02

شر ايادك واياك نستعين الاستعانتة بجذب بضوابط مع الحصر لا نقول في ايادك نستعين وتمام الاستعانتة الا تستعين الا بالله. اذا استعنت فاستعن بالله. واما العبودية فقد جاءت ادلة كثيرة منها قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قضى ربكم الا تعبدوا الا ايادك - 00:29:22

وقوله وان المساجد فلا تدعوا مع الله احدا اذلة كثيرة تدل على افراد الله بعده. وانه لا يعبد غيره معه سبحانه وتعالى. اما الاستعانتة جاءت ان انه يستعن بمخلوق فيما يقدر عليه. فيما يقدر عليه - 00:30:02

تقديم القراءة الملك هي قراءة حفص عن عاصم مالك يوم الدين اما تعلیم ملكي وليس مالك. هناك مال نقرأ مشهور القراءة حفص مالك يوم الدين مالك يوم الدين. مالك القراءة الاخرى مالك يوم الدين. ملك يوم الدين ملكي. الله اكبر للملك. ملك يوم الدين له ملك. ملك يوم الدين. ملك. ملك يوم الدين. ملك - 00:30:22

ملك ملك وليس ملك. ملك ملك. ملك يوم الدين. واضح؟ ملك يوم الدين. معنى انه مالكه مالك؟ يقول لك وجه التفضيل ان كل ما لك ان كل ملك كل ملك مالك - 00:30:52

وهل يزن كونه مالك يكون ملك؟ انا عندك ملك؟ عندي رجل الراجحي يسمى ملك ولا مالك؟ مالك والملك سمي؟ ملك ملك ومالك. فاذا كان ملكا لزمن يكون مالك. ولا يلزم من كونه مالك ان يكون ملكا - 00:31:12

في حق الله ياشيخ نعلم انه مالك وانه مالك. زيادة حركة. وش هو؟ ايه الحين هذا من جهة المعنى. هناك من جهة المعنى وهناك من

جهة المبني. فالذي يفضل من مالك يقوم من جهة المبني اكثر. من جهة - [00:31:32](#)

ما لك افضل. صح نظرة كذا مالك اربعة حروف مالك ثلاث حروف صح؟ صح حرمانك الباب عندك؟ لا انت عندما تقرأ مالك يوم الدين.

هل معنى مالك انه ملك حنا عند الله ملك ما عندنا اشكال في ايات كثيرة ملك مالك الملك واضح؟ عندنا ناس كثير نراه ملك لكن في

هذه الاية مالك ولا ملك - [00:31:52](#)

فليقل هو ملك هو ملك وهو مالك. وكلا القراءتان او كل القراءتين جاءت ثابتة النبي صلى الله عليه وسلم الرصيد كلها ثابتة فالذى

يفضل ملك يقول ان افضل من جهة ادل من جهة المعنى والذى يقدم مالك - [00:32:32](#)

من جهة المبني اكثر - [00:32:52](#)